في فلسطين ، في عهد الانتداب · اما مع السيطرة الهاشمية ، فقد حرم المواطنون من الحقوق والحريات النسبية المتوفرة من قبل · لقد اعطى الملك عبد الله نفسه ومن يفوضه حريات مطلقة في التصرف بشؤون الشعب الفلسطيني ، استنادا الى القانون ٤٩ لعام ١٩٤٩ · وفي منتصف كانون الاول ١٩٤٩ الغي الحكم الاداري للضفة ، واتبعت مناطقها بوزارة الداخلية ، ثم جرى تجنيس الفلسطينين بالجنسية الاردنية ، والغيت الاجراءات الجمركية بين الضفتين في اواخر ١٩٤٩، وشرعت السلطة بالتحضير لاول انتخابات نيابية للضفتين ، وجرت هذه فعلا في ١٩٥٠/٤/١١ (١٢) ·

وفي غضون الفترة التي سبقت نهاية الحرب ، وحتى الالحاق الرسمي للضفة الغربية بالحكم الهاشمي ، كانت تجري عملية تصفية للمؤسسات الوطنية الخاصة بالشعب الفلسطيني ، واستبدالها بمؤسسات اخرى متناسبة مع المطامع الالحاقية للنظام الهاشمي · فقد حلت السلطة العسكرية كسلطات واقعية على الجماهير بدلا من سلطات الادارة السابقة للانتداب ، وأحلت الحكومة الاردنية نفسها مكان الهيئة العربية العليا بوصفها الهيئة السياسية القيادية للشعب الفلسطيني ، ثم جرت تصفية القوات والفصائل الخاصة بهذه الهيئة (الجهاد المقدس) وطوردت مجموعات الفدائيين والمقاتلين الاخرى ، واخليت الاراضي الفلسطينية منها ، وساد التحكم المطلق للحكم العسكري الاردني ، ثم جرى ايقاف مفعول القوانين السارية في البلاد باعلان قانون الدفاع ، الذي كفل سلطة مطلقة للحكم العسكري · ومع اعلان المنظمات والاحزاب والجمعيات الوطنية كأحزاب ممنوعة ، كان يجري دعم الاحزاب الرجعية في فلسطين ، كحزب الدفاع ، وجرت فبركة اشكال مختلفة من التنظيمات الرجعية من قبل الحكام العسكريين للضفة الغربية واعوانهم ، ولوحقت الاحزاب والتجمعات الوطنية ، كعصبة التحرر الوطني ، وحزب الجيل الجديد (فرقة سياسية من حزب البعث الذي تشكل لاحقا) وصودرت الصحف او مورست ضدها رقابة شديدة ، وكانت تحذف منها مقالات بأكملها ، وقمعت الاضرابات العمالية ، وحلت المنظمات النقابية وطوردت قياداتها ·

لقد استخدمت وسائل قمعية مباشرة في اعادة بناء مؤسسات الادارة والحكم المحلي في الضفة الغربية ، لصالح ارساء وترسيخ الالحاق · فقد سبق مؤتمر اريحا والضم الرسمي للضفة الغربية ، تعيين اتباع الالحاق في المراكز الادارية الحساسة في الضفة كحكام الالوية ورؤساء البلديات ، واجبر كل من يوافق على حضور مؤتمر اريحا على ترك منصبه ، عوضا عن مطاردة ومضايقة العناصر الوطنية الشريفة · وفي الواقع ، جرى بناء واعادة تنشيط اجهزة الادارة في الضفة الغربية اعتمادا على اتباع الحكم الهاشمي في فلسطين ، كأزلام حزب الدفاع ، وعلى رجال حكومة الانتداب السابقين ، وعلى الوجهاء والاقطاعيين